

لسان العرب

(بقر) البَقَرُ اسم جنس ابن سيده البَقَرَةُ من الأَهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأُنثى قال غيره وإِنما دخلته الهاء على أَنه واحد من جنس والجمع البَقَرَاتُ قال ابن سيده والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبَقَرٌ كزَمَنٍ وَأَزْمَنٍ عن الهجري وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي كَأَنَّ عَرُوضَيْهِ مَحَجَّجَةٌ أَبَقَرٍ لَهْنٍ إِذَا مَا رُحْنٍ فِيهَا مَذَاعِقُ فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَيْقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ فَأَسْمَاءُ لِلْجَمْعِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ وَبَاقِرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَأَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرْفَةَ وَسَكَدَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّ هُمُ بِبَاقِرٍ جُلُوحٌ أَسَكَدَتْهَا الْمَرَاتِعُ وَأَنشَدَ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورِ سَلَاخٍ مَّأْمُومٌ وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَّأْمُومٌ عَائِلٌ مَّأْمُومٌ وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّولِ الطَّائِي لَا دَرَسَ دَرَسٌ رَجَالٌ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمَطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَمَةً ذَرِيَعَةً لَكَ بَيْعًا وَالْمَطَرُ ؟ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلَاخَةَ وَالْعُشْرَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضَعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَمْطِرُونَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الْبَقَرَ بَاقُورَةً وَكَتَبَ النَّبِيُّ A فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً الْبَيْتِ الْبَاقِرِ جَمَاعَةَ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا وَالْجَامِلِ جَمَاعَةَ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا وَرَجُلٌ بَقَّارٌ صَاحِبُ بَقَرٍ وَعُيُونُ الْبَقَرِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ وَبَقِيرٌ رَأَى بَقِيرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحًا بِهِنَ وَبَقِيرٌ بَقَّرًا وَبَقَّرَاءٌ (قَوْلُهُ « وَيَقْرُ بَقْرًا وَيَقْرَاءُ » سِيَأْتِي قَرِيبًا التَّنْبِيهُ عَلَى مَا فِيهِ يَنْقَلُ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْحَاصِلُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَاحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرِحَ فَيَكُونُ لِزَمَانٍ وَمِنْ بَابِ قَتَلَ وَمَنْعَ فَيَكُونُ مُتَعَدِيًا) فَهُوَ مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ شُقُّهُ وَنَاقَةُ الْبَقِيرِ شُقٌّ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا أَيْ شُقٌّ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَأَنْبَقَّرَ قَالَ الْعَجَّاجُ تَنْتَجُ يَرْمُ تُلْقِيحٌ أَنْبَقَّرَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ أَيْ مَنْتَثِرٌ عَتَبَتُهُ وَعَكَمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا كُمِّ يَنْ وَلَا جَيْبٍ وَقِيلَ هُوَ الْإِتْبُ الْأَصْمَعِيُّ الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمِّ وَلَا جَيْبٍ وَالْإِتْبُ قَمِيصٌ لَا كُمِّ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ التَّهْذِيبُ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ هَدَّهْدَ سَلِيمَانَ قَالَ بَيْنَمَا سَلِيمَانُ فِي فَلَاحَةٍ أَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهَدَّهْدَ فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءَ فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ

كما يسلك الإهاب فخرج الماء قال الأزهري قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَةٍ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء وقال أبو عدنان عن ابن نباتة المديقي الذي يخط في الأرض دائرة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدائرة البقرة وأشد غيره بها ميثل آثار المديقي ملاءع وقال الأصمعي بقر القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركايا والتبقر التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر رضوان الله عليهم لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم وأصل البقر الشق والفتح والتوسعة بقرت الشيء بقرًا فتحتة ووسعته وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يدقرون بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الإفك فديقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته وفي الحديث فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال ابن الأثير قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قديراً كبيرة واسعة فسامها بقررة مأخوذاً من التدبير التوسيع أو كان شيئاً يسع بقرة تامة بتوايلها فسميت بذلك وقولهم ابقرها عن جنينها أي شق بطنها عن ولدها وبقر الرجل يدقّر الرجل بقرًا وبقرًا وهو أن يحسّر فلا يكاد يُبصر قال الأزهري وقد أنكر أبو الهيثم فما أخبرني عنه المنذري بقرًا بسكون القاف وقال القياس بقرًا على فعلاً لأنه لازم غير واقع الأصمعي يدقّر الفرس إذا خام بيده كما يصفرن برجله والبقر المهر يولد في ماسكة أو سلاى لأنه يشق عليه والبقر العيال وعليه بقررة من عيال ومال أي جماعة ويقال جاء فلان يجر بقررة أي عيالاً وتديقر فيها وتديقر توسع وروي عن النبي A أنه نهى عن التدبير في الأهل والمال قال أبو عبيد قال الأصمعي يريد الكثرة والسعة قال وأصل التدبير التوسع والتفتيح ومنه قيل بقرت بطنه إنما هو شققته وفتحته ومنه حديث أم سليم إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه قال أبو عبيد ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان B فقال إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدري أنى يؤتى له إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة أمرهم وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدري ما هاجه وكيف يدأوى ويتأتى له ويدقّر الرجل هاجر من أرض إلى أرض ويدقّر خرج إلى حيث لا يدري ويدقّر نزل الحاضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس ألا هلك أتاها والحوادث جملة بأن أمر القيس بن تملك بك يدقرا؟ يحتمل جميع ذلك ويدقّر أعيا ويدقّر هلك وبيقر مشى مشية المذكّر ويدقّر أفسد عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله وقد

كَانَ زَيْدٌ وَالْقُعُودُ بِأَرْضِهِ كَرَاعِي أُنَاسِ أَرَسَلُوهُ فَبَيَّقَرَا وَالْبَيْقَرَةُ
 الْفَسَادُ وَقَوْلُهُ كَرَاعِي أُنَاسِ أَيُّ ضَيْعِ غَنَمِهِ لِلذَّبِّ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ قَوْلَهُ يَا مَنْ رَأَى
 الذُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا فَسُئِلَ مَنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيَّقَرَا أَيُّ يَوْمِ فُسَادِ قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا قَالَ وَلَا أُدْرِي لِمَ تَرَكَ صَرْفَهُ وَجَهًا إِلَّا أَنْ يَضْمَنَهُ
 لَضَمِيرٍ وَيَجْعَلُهُ حِكَايَةً كَمَا قَالَ زَيْدٌ أَوْ خُوَالِي بَنِي زَيْدٍ بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ
 فَدَيْدٌ ضَمِنَ يَزِيدُ الضَّمِيرُ فَصَارَ جُمْلَةٌ فَسَمِيَ بِهَا فَحَكِي وَيُرْوَى يَوْمًا بَيَّقَرَا أَيُّ يَوْمًا هَلَكَ أَوْ
 فَسَدَ فِيهِ مَلِكُهُ وَبَيَّقَرَا الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِذَا أَعْيَا وَدَسَّرَ وَبَيَّقَرَا مِثْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 بَيَّقَرَا إِذَا تَحِيرَ يُقَالُ بَيَّقَرَا الْكَلْبُ وَبَيَّقَرَا إِذَا رَأَى الْبَيَّقَرَا فَتَحِيرَ كَمَا يُقَالُ غَزَلَ
 إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَا هِيَ وَبَيَّقَرَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَبَيَّقَرَا إِذَا شَكَّ وَبَيَّقَرَا
 إِذَا حَرَصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَمَنَعَهُ وَبَيَّقَرَا إِذَا مَاتَ وَأَصْلُ الْبَيَّقَرَةِ الْفَسَادُ
 وَبَيَّقَرَا الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ وَرُورَى عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ الْبَيَّقَرَةُ كَثْرَةُ
 الْمَتَاعِ وَالْمَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيَّقَرَا الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ وَبَيَّقَرَا الدَّارُ
 إِذَا نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنْزَلًا وَيُقَالُ فَتَنَةُ بَاقِرَةَ كِدَاءِ الْبَطْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 مُوسَى سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَاءَ مَا عَلَى النَّاسِ فَتَنَةُ بَاقِرَةَ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ
 أَيُّ وَاسِعَةً عَظِيمَةً كَفَانَا ﷻ شَرَّهَا وَالْبُقَّيْرَى مِثَالُ السَّمِّ مَيِّهِي لَعِبَةِ الصَّبِيَانِ وَهِيَ
 كَوْمَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ وَبَيَّقَرَا الصَّبِيَانُ لَعَبُوا الْبُقَّيْرَى بِأُتُونِ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
 خَبئَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حَفْرِ يَطْلُبُونَهُ قَالَ طِفِيلُ الْغَنَدَوِيِّ ﷺ يَصِفُ فَرَسًا
 أَبْيَضًا فَمَا تَنْزَفُكَ ﷺ حَوْلَ مُتَالِجٍ لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُدَيَّقَرِ مَلَّعَبٌ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَصِفُ فَرَسًا وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهُوٌ وَإِنَّمَا هُوَ يَصِفُ خَيْلًا تَلْعَبُ فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ مَا حَوْلَ مُتَالِجٍ وَمَتَالِجِ اسْمُ جَبَلٍ وَالْبُقَّيْرَى تَرَابٌ يَجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيَجْعَلُ
 قُمْزًا قَمَزًا وَيَلْعَبُ بِهِ جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقَيْدِ الْفِافِ وَالْقُمْزُ كَأَنَّهَا صَوَامِعٌ وَهُوَ
 الْبُقَّيْرَى وَأَنْشَدَ زَيْدٌ بِرَحَقِّ وَبَيَّقَرَا خَمَيْسُ أَوْ قُمْرُ جَهْمُ كِبُقَّيْرَى الْوَلِيدِ
 أَشْعَرُ وَالْبِقَارِ اسْمُ وَادٍ قَالَ لَبِيدُ فَبَيَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبُقَّيْرَى
 كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ وَالْبُقَّيْرَى مَوْضِعٌ وَالْبَيَّقَرَةُ اسْرَاعٌ يَطَأُ طِيَّ الرَّجُلِ فِيهِ رَأْسُهُ قَالَ
 الْمُثَقِّبُ الْعَيْدِيُّ وَيُرْوَى لِعَيْدِيِّ بْنِ وَدَاعِ فَبَيَاتَ يَجْتَابُ شُقَّارَى كَمَا
 بَيَّقَرَا مِنْ يَمَشِي إِلَى الْجَلَّاسِدِ وَشُقَّارَى مَخْفَفٌ مِنْ شُقَّارَى نَبَتٌ خَفِيفَةٌ لِلضَّرُورَةِ
 وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ النَّبَاتِ مِنْ يَمَشِي إِلَى الْخَلَّاصَةِ قَالَ وَالْخَلَّاصَةُ الْوَثْنُ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ فِي فِصْلِ جَسَدِ الْبَيَّقَرَانُ نَبَاتٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَبَيَّقَرَى مَوْضِعٌ
 وَذُو بَيَّقَرَى مَوْضِعٌ وَجَادَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّيْرَى أَيُّ الدَّاهِيَةِ